ذكر الثاني او الثالث واعلمت عمرًا خير الناس من غير ذكر للمفعول الاول ولا تقول اعلمت زيدًا
عمرًا من غير ذكر الثالث ولا اعلمت زيدًا خير الناس من غير الثاني قوله افعال القلوب الى
آخره اعلم ان الافعال القلوب ما ذكره وهي تدخل على الجملة الاسمية اعني المبتدا والخبر
لبيان ما يكون تلك الجملة عبارة عنه من ظن او علم فان الثلثة الاول للظن والثلثة الاخيرة
للعلم وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون للعلم ويكون للظن مثلا اذا كان زيد قايم
عبارة عن علم قلت علمت زيدًا قايمًا وان كان عبارة عن ظن قلت ظننت زيدًا قايمًا
وتنصب الجزئين اي المبتدا والخبر معًا الا عند مواضع نذكرها وانما سميت هذه الافعال افعال
القلوب لانها لا تحتاج لاصدورها الى الجوارح والاعضاء الظاهرة بل يكفي فيها القوة العقلية
قوله ومن خصايصها ان لا تقتصر على احدهما الخصايص جمع خصيصة وهي ما يختص بالشي
ومن خصايص افعال القلوب انه لا تقتصر على احد مفعوليها وان جاز ان لا يذكرا معًا
كقوله تعالى ويوم نقول نادوا شركاي الذين زعمتم اي زعمتموهم اياهم لكون
هذه الافعال داخلة على المبتدا والخبر فكما انه لا بد للمبتدا من الخبر وبالعكس لا بد لاحد المفعولين
من الآخر وليس باب اعطيت كذلك لانه غير داخل على المبتدا والخبر وفيه نظر لجواز حذف
كل واحد من المبتدا والخبر كما مر على ان حذف احد مفعولي باب حسبت واقع في قوله تعالى
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل هو خيرًا لهم على قراءة من قرأ بالياء
اي ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل هو خيرًا لهم قوله ومنها جواز الالغا
الى آخره اي ومن خصايص هذه الافعال الغاؤها اذا توسطت بين المفعولين نحو زيد ظننت قايم
او تاخرت عنهما نحو زيد قايم ظننت لاستقلال مفعوليها كلامًا لكونهما مبتدا وخبرا
على تقدير الغائها مع ضعف عملها بالتوسط او التاخر واعلم ان تقدم احد مفعوليها عليها

حسبت وظننت وخلت
والثلاثة الاخيرة

١١٦

ويجوز متى تظن زيدا منطلقا

كتقدم احد مفعوليها عليها في جواز الالغاء نحو متى تظن زيدًا منطلقًا لان تقدم معمول
المفعول كتقدم المفعول ولم يجز الالغاء في باب اعطيت اذا تاخر او توسط لعدم
استقلال مفعوليه كلامًا والمراد بالالغاء ابطال العمل لعارض وهو التوسط او التاخر
مع جواز العمل ويعلم من قوله جواز الالغاء جواز العمل اذا تاخرت او توسطت ويعلم
قوله اذا توسطت او تاخرت انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت وينبغي ان يعلم ان الاعمال
اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تاخرت وهذه الافعال تكون في معنى الظرف
ح معنى زيد قايم ظننت زيد قايم في ظني قوله ومنها انها تعلق الى آخره اي ومن
خصايص هذه الافعال تعليقها وهو وجوب ابطال العمل لفظًا دون معنى بسبب
وقوعها قبل الاستفهام او النفي او لام الابتداء تقول علمت ازيد عندك ام عمرو
وعلمت ما زيد في الدار وعلمت لزيد قايم لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة صدر الكلام
فلو عملت لم يكن هذه الاشياء في صدر الكلام لكن الجزئين اللذين هما في قولك علمت ازيد
عندك ام عمرو في موضع النصب لان العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه محافظة للفظ
فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه
الافعال ومعناه انه علمت احدهما بعينه عندك لان المعنى جواب بذلك وجوابه بالمتعين
وانما قال الاستفهام ولم يقل حرف الاستفهام ليتناول الاسم كقوله تعالى لنعلم
اي الحزبين احصى وانما قال قبل الاستفهام لانه لو كان بعد الاستفهام لم يعلق نحو ايهم
علمت زيدًا قوله ومنها انه يجوز ان يكون الى آخره اي من خصايص هذه الافعال جواز كون
فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتني وعلمتك اي علمت نفسي وعلمت نفسك ولم
يجز في ساير الافعال فلا يقال ضربتني لان الغالب في ساير الافعال تعلق فعل الفاعل بالغير فلو

قبل الاستفهام والنفي واللام

Copyright © King Saud University